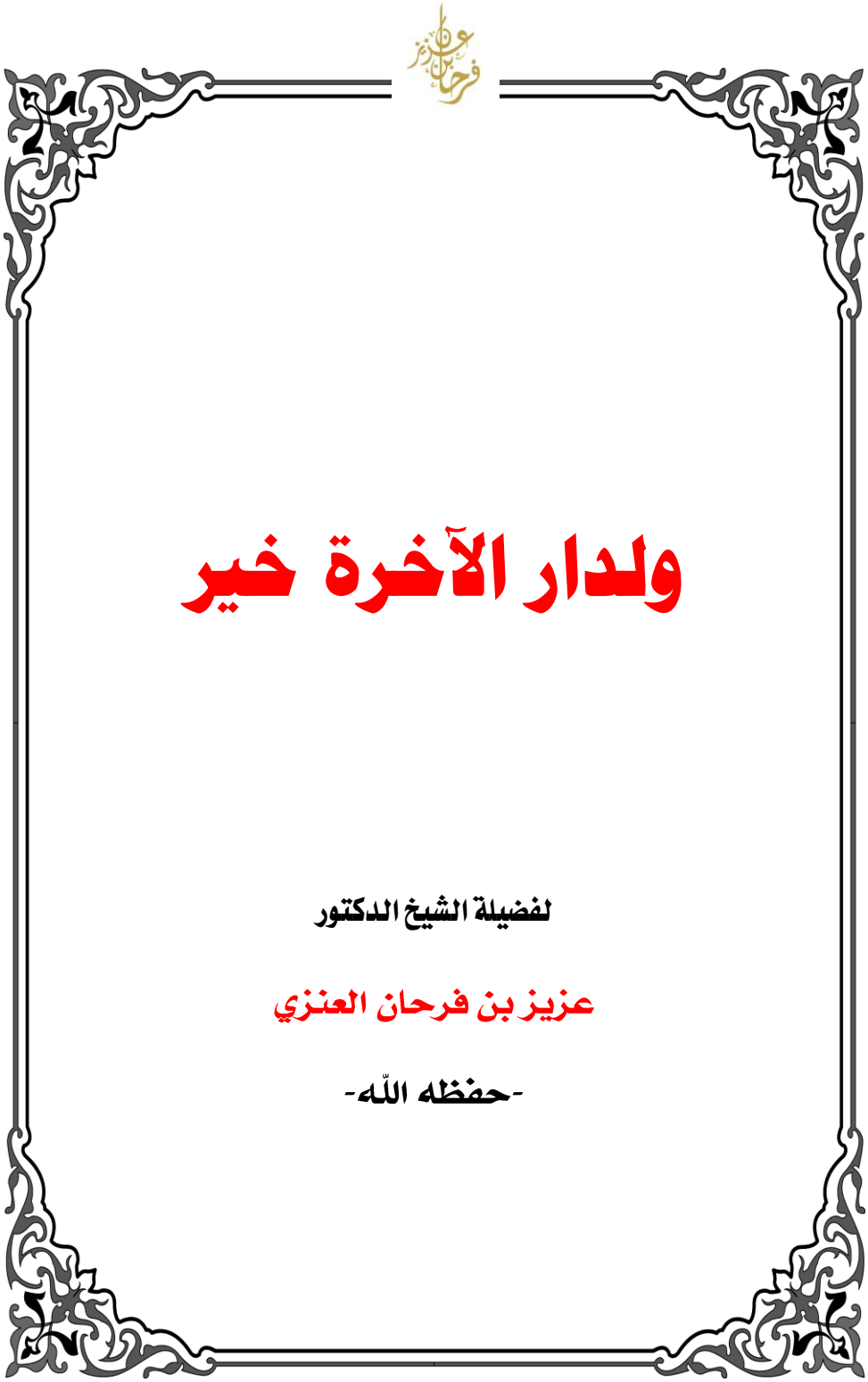

ولدار الآخرة خير

لفضيلة الشيخ الدكتور

عزيز بن فرحان العنزي

-حفظه اللّه-

ولدار الآخرة خير

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب:٧٠-٧١].

أمَّا بعدُ...

فإن الله ﷻ خلق الدنيا والآخرة، وجعل الآخرة خيرٌ من الدنيا:

- قال ﷻ: ﴿وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٦٩﴾ [الأعراف:١٦٩].
- وقال ﷻ: ﴿وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٠﴾ [النحل:٣٠].
- وقال ﷻ: ﴿وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧﴾ [الأعلى:١٧].
- وقال ﷻ لنبيه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ٤﴾

[الضحى:٤].

والآيات في هذا المعنى كثيرٌ أيها المؤمنون، بل ربنا ﷻ الذي دعانا إلى إعمار هذه الدنيا أمرنا بأن يكون الابتغاء للآخرة، يقول ﷻ: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴿٧٧﴾﴾ [القصص:٧٧]، ولذلك قال أهل العلم في زمن قارون، قال أهل العلم: وَلَدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ.

نعم عباد الله: إنها الدار الآخرة التي جعلها الله ﷻ دارًا أبديةً سرمدية، يعيش فيها الناس أبدية الله ﷻ، وليس فيها من دار إلا الجنة أو النار، أسأل الله ﷻ أن يجعلني وإياكم من أهل الجنة.

عباد الله: إن هذه الدنيا خلقها الله ﷻ وجعل لها أمدًا، أما الدار الآخرة فلا منتهى لها، ولذلك الكيِّس الفطِن، والعاقل اللبيب هو الذي يستعمل ويستثمر ويهتبل فرصة العمر حتى ينال جنة الله ﷻ.

ولذلك أهل الإيمان من دعائهم: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [البقرة:٢٠١].

وأهل الجنة في الجنة يقولون: الحمد لله الذي ﴿وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾﴾ [الزمر:٧٤].

فأنتَ يا عبد الله، وأنتِ يا أمة الله في ساعة المهلة، وفي ساعة العمل، فالله الله باهتبال فرصة العمر، الله الله بالعمل والاجتهاد للدار الآخرة، فإن الدار الآخرة دار الجزاء، وأما الدنيا فهي دار العمل.

ولذلك في كل يومٍ بل في كل لحظةٍ من لحظات حياتك، تمر عليك فرص يجب عليك اقتناصها فيما يُقرِّبك إلى الله رب العالمين، بل إن الفرص

والمواسم تتكرر تكرر لحظات عينك، وتتردد عليك تردد أنفاس صدرك، فما عليك إلا أن تحمل هذا الهم للآخرة لتستثمر الدنيا، فيُعطيك الله من خيري الدنيا والآخرة.

يقول ﷻ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ [النحل:٩٧]، ألا فلتتقوا الله يا عباد الله.

ولتعلم يا عبد الله أنك قاعدٌ من عمرك على شفا جرفٍ هار؛ ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾﴾ [القيامة: ٣٤-٣٥] فإن هذه الدنيا دار ممر وليست بدار مقر، وأن الدار الآخرة هي الحيوان، فيها الحياة الأبدية السرمدية التي يعيش فيها الناس أبدية الله رب العالمين.

ولذلك الكيِّس الفطِن، العاقل اللبيب هو الذي يشتري الباقي على الفاني، وهو الذي يُقدِّم الأخرى على الأولى، وهذا لا يعني أبدًا أن يتخلى الإنسان عن إعمار هذه الدنيا، ولو كان الأمر كذلك لما اشتغل أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، ولما اتجروا، ولما أصبح كثيرٌ من العشرة المبشرين بالجنة من الأغنياء الموسرين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وأرضاهم.

والمقصود أيها المؤمنون: أن يكون همكم وسعيكم للدار الآخرة؛ ﴿وَلَدَارُ ٱلْـَٔاخِرَةِ خَيْرٌ ﴿١٠٩﴾﴾ [يوسف:١٠٩].

نعم عباد الله: إنها الدار الآخرة التي ينجو فيها الناس يوم القيامة إذا جاءوا بالإيمان الصادق، وبالعمل الصالح، وبالأعمال التي بيَّنها الله ﷻ في كتابه، وبيَّنها رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ في سنَّته.

ولذلك عباد الله عليكم بعقيدتكم عقيدة التوحيد والإيمان، شُدُّوا النواجذ عليها، وكفكفوا الشُّبه أن تدنو إليها، واعلموا أن الإخلال بالعقيدة

خرقٌ لا يرفأه عمل، وكل ما سوى الراعي همَل.

يقول ﷻ: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾ [الفرقان:٢٣]، يقول ﷻ عن أهل الإشراك والكفران: أن الله ﷻ يُبدِّد أعمالهم؛ لأنه لم يكن عندهم من التوحيد والإيمان.

والله ﷻ يقول في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ ﴿٤٨﴾﴾ [النساء:٤٨]، وعليكم عباد الله بالإتيان بالفرائض كلها التي فرضها الله ﷻ عليكم.

فالصلاة الصلاة واظبوا عليها، فإنها الركن الوثيق، والعلم الماثل على جادة الطريق، بادروا صفوفها الماثلة، وأتبعوا فريضتها النافلة، واقرأوا في قول الله عَزَّوَجَلَّ عن المجرمين: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾﴾ [المدثر: ٤٢-٤٣].

وأما الزكاة فأدُّوها يا عباد الله خالصةً لله ﷻ، فإنها أخت الصلاة المكتوبة، ولدِّتها المحسوبة، حق الله ﷻ في مال من أغناه لمن أجهده في المعاش وغنَّاه؛ فمن منعها فقد بخل على مولاه باليسير مما أولاه، وما أحقه بذهاب هبة الوهَّاب وأولاه.

يقول ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [التوبة: ٣٤-٣٥].

نعم ولدار الآخرة خير، إذا أردت النجاة يا عبد الله فعليك بأداء حقوق الله ﷻ، وما تُنفقه من هذه الأموال إنما تدَّخله في رصيدٍ لا يفنى يوم القيامة، ألا فلتتقوا الله يا عباد الله، ولتحذروا من البخل والشح، فإن الله ﷻ نهى عنهما.

وصيام رمضان فرضٌ واجب، وحتمٌ لازم، يُنجيك الله ﷻ بسببه يوم القيامة.

وأما الحج إلى البيت العتيق فهو الركن الخامس من أركان الملَّة والدين، فرضه الله ﷻ على القادر المستطيع، فقال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧].

فالحذر الحذر يا مَن بلغت الأربعين، أو الخمسين، أو الستين ولم تؤم البيت العتيق، الحذر الحذر من هادم اللذات، ومفرِّق الجماعات أن يختطفك فما عذرك بين يدي الله ﷻ وقد عافاك في بدنك، وأغناك في مالك، ومع ذلك تأخرت عن الحج إلى البيت العتيق، لن ينفعك يوم القيامة سوف وحتى، وإنما ستأتي يوم القيامة ولا عذر لك.

فبادر يا عُبيد الله إلى إسقاط فرض الإسلام، فإن الله ﷻ أوجبه في العمر مرة واحدة، وهذا الحج يجعلك تعود من الحج كيوم ولدتك أمك إذا حججت حجَّةً مبرورة، يقول النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَصْخَبْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»(١)،

ويقول النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ**»(٢)؛ فلله الحمد أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا.

فالحج لك يا عبد الله لا عليك حينما تحُج البيت العتيق، إنما تحُج لأجل أن تترقَّى في مدارج الكمال، ولأجل أن يُعلي الله ﷻ منزلتك، ويرفع درجتك، ويُكفِّر خطيئتك، ويُعظِّم حسنتك.

---

(١) أخرجه البخاري (١٥٢١)، ومسلم (١٣٥٠) عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه البخاري (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩) عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

ولذلك كثيرٌ من المسلمين -هدانا الله وإياهم- ممن يبتغون الجنة ومع ذلك يُفرِّطون كثيرًا، ويتساهلون طويلًا، حتى إذا حلَّ بهم هادم اللذات، ومفرِّق الجماعات: ﴿قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ٩٩ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ ١٠٠﴾ [المؤمنون:٩٩-١٠٠] فيأتي الجواب بـ ﴿كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ ١٠٠﴾ [المؤمنون:١٠٠]، تندم ولات ساعة مندَم، وصدق الله ﴿وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ﴾ [الأنعام:٣٢].

من أراد الجنة العالية فعليه العمل في هذه الدنيا، هذه الدنيا دار عمل، والآخرة هي دار الجزاء، وفقني الله وإياكم لاتباع الكتاب والسنَّى، وهداني وإياكم لما فيه رضوانه والجنة، أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم، ولسائر المسلمين من كل ذنبٍ وخطيئة، ويا فوز المستغفرين أستغفر الله.

الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلَّى الله وسلَّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه وسلَّم تسليمًا مزيدًا.

أما بعد...

فاتقوا الله يا عباد الله، واعلموا أن هذه الدار ليست بدار قرار، ولا بمحلِّ خلود، وأن الدار الآخرة هي دار البقاء، ولذلك واجبٌ على كل مسلمٍ أن يتفطَّن لمثل هذا الأمر، وألا تأخذه الدنيا، وألا تأسره الحياة، ونحن نرى ونشاهد في كل يومٍ آياتٌ وعِبَر تمرُّ بنا إلى الدار الآخرة؛ ألا فهل من مدَّكر؟! ألا فهل من متعظٍ ومعتبر؟!

- يقول ﷻ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ [الرحمن: ٢٦-٢٧].

- ويقول ﷻ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾ [آل عمران:١٨٥].

في كل يومٍ آياتٌ وعِبَر تمر علينا وقليلٌ من يعتبر، نسأل الله أن يُحيي قلوبنا وقلوبكم؛

وقفتُ على الأحبَّةِ حينَ صُفَّتْ قُبورُهُمُ كأفراس الرِّهان
فلمَّا أنْ بَكَيْتُ وفاضَ دمعي رأتْ عيناىَ بينَهُمُ مكانى(١)

هذه الدار مزرعةٌ للآخرة، ألا فازدرعوا يا عباد الله لتحصدوا الحصاد الطيب عند الله رب العالمين؛

- ساهموا في بناء المساجد فالنبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ يقول: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»(٢).

- اذكروا الله كثيرًا، فالله ﷻ حثَّكم على ذكره، فإنه ﷻ يُحب ذكره، قال سبحانه: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴿٣٥﴾﴾ [الأحزاب:٣٥]، وقال ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾﴾[الأحزاب:٤١].

- يسِّروا على المعسرين، وفرِّجوا كرب المكروبين، فإنها نجاةٌ لكم يوم الدين، يقول النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «مَنْ فَرَّجَ كُرْبَةً مُسْلِمٍ فَرَّجَ اللهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبَتَهُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» أو كما قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، «وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»(٣).

- أوفوا بعهودكم وعقودكم فإن الله ﷻ أمركم بذلك، ففيها براءةٌ من النفاق، ونجاةٌ من النار يوم القيامة، يقول ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ﴿١﴾﴾ [المائدة:١]، ويقول ﷻ: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ ﴿٩١﴾﴾[النحل:٩١].

---

(١) أوردها الغزالي في «إحياء علوم الدين» (٤/ ٤٨٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٧٣٨)، وابن خزيمة (١٢٩٢)، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١/ ٢٢٨).

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

- عليكم بالصدق والحذر من الكذب، فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة، والله ﷻ يُحب الصادقين، والنبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ يقول: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا**»، وقال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا**»(١).

عباد الله: لا يمكنني في هذا المقام أن أحصر أخلاق أهل الإسلام، ومن رامها وابتغاها فعليه بالقرآن، وبسنَّة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، يقول الله ﷻ لنبيه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾[القلم:٤]، ويقول النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ**»(٢) فمن رام النجاة يوم الدين، والخلاص من النار يوم القيامة، فعليه بما ذكرت من تصحيح الاعتقاد، والإتيان بأوامر الله، والانتهاء عما نهى الله، والتحلِّي بأخلاق أهل الإسلام.

النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ حينما بُعِث دعا الناس إلى مكارم الأخلاق، وصالح الأعمال، يقول للناس: «**ابْذُلُوا السَّلَامَ** -**وفي لفظٍ: أَفْشُوا السَّلَامَ**-، **وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا باللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيامٌ، تَدخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ**»(٣) أعمالٌ يسيرة، وأجورٌ عظيمة لا يمكن أبدًا أن يستوعبها إلا من ألقى السمع وهو

---

(١) أخرجه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧).

(٢) أخرجه أحمد (٨٩٥٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤٢٢١)، عن أبي هريرة، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١/ ١١٢).

(٣)أخرجه أحمد (٢٣٧٨٤)، والترمذي (٢٤٨٥)، وابن ماجه (١٣٣٤)، عبد الله بن سلام، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢/ ١١٣).

شهيد، وإلا من يسَّره الله ﷻ لها، فأسأل الله لي ولكم التيسير.

صلُّوا على خير من صلَّى وصام، وتهجَّد وحجَّ، وجاهد وقام، نبينا محمدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حيث أمرنا الله ﷻ بالصلاة والسلام عليه فقال وهو أصدق القائلين، وقد ثنَّا بملائكة قدسه، وأيَّه بكم أيها المؤمنون فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾[الأحزاب:٥٦]، وصحَّ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»(١).

اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد، وبارك على محمدٍ وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد.

اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم احمي حوزة الدين، اللهم اجعل هذا البلد آمنًا مطمئنًا وسائر أوطان المسلمين يا رب العالمين، ووفِّق اللهم إمامنا وولي أمرنا بتوفيقك وأيِّده بتأييدك، اللهم انصر به دينك، وأعزَّ به كلمتك، يا رب العالمين، ووفِّق اللهم حُكَّام الإمارات لما تُحبُّ وترضى، وخُذْ بنواصيهم للبرِّ والتقوى، اللهم حبِّب إلينا الإيمان وزيِّنه في قلوبنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من عبادك الراشدين.

اللهم اجعل التقوى لنا أربح بضاعة، وثبِّت أقدامنا يا ربنا يوم تقوم الساعة، ولا تجعلنا في دنيانا هذه من أهل التفريط والإضاعة، اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ومن سوء القضاء،

(١) أخرجه مسلم (٤٠٨) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ومن شماتة الأعداء، نعوذ بك اللهم من علمٍ لا ينفع، ومن عملٍ لا يُرفَع، ومن قلبٍ لا يخشع، ومن عينٍ لا تدمع، ومن دعوةٍ لا يُستجاب لها، اللهم اغفر لجميع المسلمين والمسلمات، المؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات.

عباد الله: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾ [النحل:٩٠] فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على وافر نعمه يزدكم، ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥﴾ [العنكبوت:٤٥].